

الدور الرقابي على مجلس التعليم العالي

نقرأ ونسمع في الكثير من الأحيان تبايناً في قرارات التعليم العالي فأحياناً يتهاون مع الكثير من قرارات بعض الجامعات الخاصة وأحياناً يتخذ قرارات بإنذار بعض الجامعات الخاصة على قرارات عادية تتخذها هذه الجامعات، ومن هنا أود أن أوصل رسالتي لمجلس النواب للقيام بلجنة شبابية منها تعمل على مراقبة الأداء الإداري التعليمي في البحرين من أجل أن نصل إلى الخطة التعليمية المنشودة، لأننا نرى سخطاً شديداً علنياً على ممارسات وقرارات التعليم العالي الذي أصبح اليوم يعمل كهيئة منفردة يقوم بما يشاء بدون النظر لمصلحة التعليم العليا وبدون الاهتمام بمشاكل واستفسارات الطلبة وبدون معالجة الوضع السيء للكثير من الجامعات الخاصة.

البيانات لدى المحررة

أصلها ثابت وفرعها في السماء

ما أشبه البشر بالشجر، إذ كلما ضربت جذورها في الأرض عمقاً، تعالت فوقها الجذوع شُماً وأبعت ثمارها الغضة، فالجذوع الصلبة والثمار الطرية، رديف دائم للجذور العميقة في الأرض الطيبة. مثلما الإنسان حين ترتبط ذاته بجذوره العميقة والنقية، حيث تاريخه وثقافته وقيمه وحضارته، يقدوا ممتلئاً قوياً وثقلاً، مندفعاً نحو مستقبل أكثر إشراقاً وأعظم علواً وثراءً. حيث يستجيب هذا الإنسان لأصوله وعراقله، ذلك الذي يتمتع بحس الإكتفاء "الإيجابي"، الذي يدعو لتثمين وتقدير جذوره وتاريخه والإستلها منهما، وفي ذات الوقت يبني فوقهما ويراكم عليهما، دون أن يصاب بأفة الإكتفاء "السلبي" الذي يدفعه إلى الرفض والإنفلاق في مواجهة كل ما هو خارجي ومغاير لتراثه وتاريخه.

من تلك المنصة ومن ذلك الشراء الفريد والإكتفاء الملمم والمحفز، نتمنى اليوم للمرأة العربية انطلاقها، إذ في جذورها قيمياً نقيّة وعروبة أبية، وأدياناً سماوية نُزلت على أرض أسلافها، وأنبياء لله عاشوا بين أجدادها، وعظيما وعظما شديدا صروح للمعارف وساحات للفنون، وكان فيهم رواد في شتى العلوم وقادة وفرسان في كل صعيد، كما سلكوا وحفظ لهم التاريخ إنديماجاً والتقاءً مع غيرهم المخالف لهم في الإنتماء والدين والأرض، فلم يعرف عنهم إنفلاق أو عصبية أو إنكفاء على الذات، بل كانوا مغفورين بروحية الإنفتاح والتفاعل مع الآخر. فحطوا بذلك الحواجز وساروا نحو الإنديماج المثمر والحوار البناء وتبادل المعرفة الحقة والعلم المفيد مع المختلف. فهذا ابن رشد ولد وعاش في الأندلس "إسبانيا" وتأثر وأثر فيها وتبادل المعارف مع علماء الغرب حينها، وهذا ابن سينا قضي جل حياته في بخارى "أوزبكستان" وتلقى فيها العلوم والأدب والفقه.

تلك هي جذور المرأة العربية وتاريخها النضاح والمتوهج، فمن الغبن أن لا تحمل ثراها هذا وتمضي به فاتحةً آفاق نجاحها وتألقها، كشملة تضيئ لها الطريق وتذكرها دوماً أنها يجب أن تقود مثنوياً رائداً للإنسانية، في المعارف والفنون والحقوق والعلاقات والأديان والعلوم الأخرى المتنوعة، وأن تكون ملهمة ومعلمة وصاحبة السبق لكل خير لبني البشر كما كان يفعل أجدادها. إنها مكاسب كثيرة تلك التي ستحصدها المرأة العربية إن جعلت جذورها وتاريخها على سطح وعيها.

في مقدمتها، هو إدراكها أن ما تطالب به من حقوق ليس جديداً أو مستحدثاً، بل هو إرثها الفكري والأيدلوجي -النقي منه- الذي منحها حقوقها كاملة دون تمييز بينها وبين الرجل، بل دعاها وحتمها لأن تعمل جاهدة وتتواصل ليسود الإنصاف وتثال الحقوق وتظفر بالمطالب، كما كان يناضل أجدادها منذ قديم الزمان لنصرة قضايهم ونبيل حقوقهم، وقد اعتبروا هذا السعي جهاداً وشرفاً وكرامة. إن تلك الشخصية المرتبطة بتلك الجذور حتماً ستكون جاذبة لكل خير وحسن من أعمال وأفعال ومعارف وأفكار، وناشرة من كل ما هو ضار وغير نافع بحكم صفاء تلك المنابع وعدالتها وارتباطها بأديان السماء وسيرة المصلحين.

بقضاء ذلك الميراث وانفتاحه وخصوبته نطالب المرأة العربية في يومها العربي، أن تستعيد زمام السعي والريادة في قضايا مجتمعتها والعالم، وأن يكون تاريخها هو انطلاقة معراجها والملمم لتفوقها وتميزها. وتصبح هي كما كان أجدادها رسالة المحبة والمودة بين شتى الإنتماءات والأوطان والأديان والطوائف والأفكار والأيدلوجيات، وأن تصنع في ذاتها صورة الإنسان النموذج في عصرنا هذا والذي تجتمع فيه قيم الأصالة والعصرية، وبالتالي تساهم في تشييد المجتمع الفاضل الإنساني، بوصفه صورة للمدنية والحضارة التي تقوم على أساس القيم التي لا تفتنى.

وعليه.. على المرأة اليوم أن تسقي جذورها وتاريخها في نفسها، لكي لا يندثر ذلك الوجود ويضيع، فإن به تستطيع أن ترقى عنان السماء، لتلمس النجوم نجاعات ومنجزات، تصيف بها الكثير لأمتها وعالمها.

نعيمه رجب

جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية

حالة الطقس..



الجو "ربيع" فوق "مأعرف ليش" وفي الواقع (الله يستر منه).. في شمال البلاد الجو بارد مع فرصة لتساقط "الزجاجات" فارجوا أخذ الحيطه والحذر.. وفي الوسط هناك فرصة لتصاعد أعمدة الدخان الأسود.. وفي الجنوب سد خشمك من الرياح المحملة بـ"رائحة الفلفل".. وأخيراً في المحرق "رمز التعايش" فالجو يقولون (تحت السيطرة).. حفظ الله البحرين من كل شر ...



جيران (2)

– إنه مورد رزقي الوحيد. هنا أو هناك سيان.. ثم إنني لا أريد أن أتحدث في السياسة، حتى لا... وصمت الكهل على مضض، والتفت إلى القرد، المتربع فوق كتفه، وطلب منه أن يجيب الضابط، فمد الحيوان المهزبل ذراعه، وقال له: "قبل عمي...". وبدا القرد مطيعاً، انحني قليلاً ومط شفثيه، لعلعت قهقهات الركاب، وارتسم على ملامح الضابط أشمزاز فصيح.. بدأت الحافلة تنهب الطريق، وخفق قلبي، حين رأيت أفواجا من الناس من الناحيتين يلوجون بمناديلهم لأناس الجملة الأخرى، حيث انتصبت بينهم أسلاك شائكة حرصوا على الابتعاد عنها، ويسيروا بمحاذاة السياج في اتجاه البوابة الحدودية.

صعد رجلان من حرس حدودنا، وحين أصر أحدهما على تفتيش حقيبة جرتني الصغيرة، وقد اشتعلت شرارة فضولي مرة أخرى، ففرد صغير، واندلعت صياح النسوة المذعورات، والقرد يتقافز فوق الرؤوس والأكتاف. قال "القرداتي" مازحاً:

– أليس من حقه – مشيراً بيده إلى القرد الصغير – أن يزور أبناءه في هذا العيد... اللعنة على قوانين الأحوال الشخصية.
– سايره الضابط في مزاحه، وسأله باسمًا:
– وماذا يفعلون هناك؟
– إنه أبغض الحلال... ولأنهم مازالوا صغاراً، فالأم من يحق لها أن تكلمهم...
اندلعت عاصفة من الضحك في الحافلة...

هشام بن المشاوي



نصيبنا في

الثروة هي واحدة من أهم مستلزمات الحياة الكريمة والحياة الشريفة التي يطمناها كل شخص، وهي أيضاً من الضروريات المهمة للفرد وجميع البشر، فرقي الأمم وحضاراتها يقاس أكثر ما يقاس بالتقدم الاقتصادي في ذلك المجتمع أي بكمية الأموال التي ينتجها، فبالمال تبنى المدارس والمستشفيات العمومية والخاصة كي تخدم المواطن، وبالمال تشيد الجسور المعلقة كي يستفيد منها المواطن، وتبنى المنشآت الرياضية. هناك من لا يزال يصر على أساس اصراف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب وان الدنيا فانية وان الفقر فضيلة وللأسف يا أخي العزيز هذه الأقوال والأمثال تتوارثها الأجيال وترسخ في الوجدان واللاشعور العام وتسبب الفقر فكيف يتهاون الإنسان في رفع مستوى معيشتة بحجة أن الدنيا فانية.

هذه دعاوى المتواكلين على الله سبحانه وتعالى، يقول علي بن أبي طالب (ع) لو كان الفقر رجلاً لقتلته، فالفقر منبع الويلات والمآسي التي تعانينا البشرية، وللأسف الشديد تعاني جميع الشعوب العربية والاسلامية آفة الفقر، فالفقر يضرب بأطنانه هذه الشعوب ويتسبب بجميع الشرور والآثام، فالفقر بما معنى الحياة التعيسة وقلة الاستمتاع والحرمان من نعم الله، والتوكل على الله لا يعني إهمال العمل، فعندما وهب الخالق الكريم الحياة للإنسان أعطاه حقه في العيش في حياة كريمة وهو حق شرعي منحه الخالق لجميع عباده، والإنسان هو من يختار ويخطط لمستقبله فعلى الجميع أن يشكر ربه على هذه النعم التي هي من نصيبه، فليحافظ عليها ويعمل على التوعية والنصح لولاده وجيل المستقبل.

صالح بن علي

إخلاص ونجاح

إن الإنسان يعتز بنفسه وبجهوده في العمل حين تتحقق أمنيته وتتج مفاعله، ويعتبر نفسه ذا مهارات كبيرة كانت وراء تحقيقه هذا النجاح والحقيقة أن من النجاح ما يكون عابراً أو مؤقتاً لسبب بسيط هو أنه لا ينتج عن حسن الدراسة وسلامة التخطيط، فالعمل بحماسة وعزيمة لا يكفي إذا لم يكن لدى صاحبه من بعد النظر ما يؤسس للإنجاز تظهر ملامح نجاحه منذ البداية، فكم من رجال أعمال نجحوا من غير تخطيط سليم لأن الظروف التي واجهوها كانت مهيأة لذلك، فهي كما يقال مسألة حظ أو فرصة سانحة لا غير، لكن نجاحهم لم يستمر لأن الأسس التي بني عليها إنجازهم السابق لم تكن مدروسة ومع ذلك فهم يعززون نجاحهم إلى قدراتهم المتضررة.